

على أمل التعافي

مع ختام شهر رمضان المبارك يحدوننا أمل كبير بأن يعم الأمن والسلام والسلامة أرجاء الأرض قاطبة، وأن ينعم الجميع بالصحة والعافية، وأن تكون أيامنا القادمة أياماً مفعمة بالطاقة الإيجابية المتجددة التي تسهم في تخفيف وطأة الجائحة التي مضى على انتشارها أكثر من عام من الزمن، وعلى أمل أن يكون علماء العالم قد وفقوا في إيجاد العلاج الآمن الذي يعيد للأرض حيويتها ونشاطها، ولعجلة الاقتصاد العالمي دورانها، وللازدهار والتنمية في أرجاء المعمورة استمرارها واستدامتها.

في هذا العدد من ومضات، ومن وحي روحانيات شهر رمضان المبارك، نطوف مع الكاتبة فرانسيسكا دو شاتل، التي تحدثنا عن عنصر الحفاظ على البيئة، الذي أكدته نصوص الآيات الكريمة والأحاديث النبوية المطهرة، التي تعدُّ دليلاً واضحاً بأن الشريعة الإسلامية جاءت لتحمل الإنسان مسؤولية كبيرة تجاه محيطه الذي يعيش فيه، وذلك من خلال الصورة الناصعة التي تعكسها حياة وتعاليم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وتكرس حماية البيئة عنصراً إيمانياً رئيساً، وهو ما يعطي هذا النبي الكريم الأهلية الحتمية لأن يكون رائد المحافظة على البيئة والتطور الرشيد والإدارة الحكيمة للموارد الطبيعية، وواحدًا من الذين يَسْعَوْنَ لإقامة توازن متناسق بين الإنسان والطبيعة.

وليس بعيداً كثيراً عن موضوع البيئة، يأخذنا كل من ميكالا كريشنان ويوتو يامادا، في جولة تحذيرية من مغبة التلوث الذي تتعرض له قارة آسيا، ليقرعنا جرس الإنذار، ويوجهنا الاهتمام إلى هذا العنصر البارز من عناصر الحفاظ على الحياة المستقرة الآمنة، حيث تمثل آسيا أكثر من ثلثي الناتج العالمي المعرض للمخاطر بسبب خسارة ساعات العمل في الهواء الطلق، والتي يمكنها مواجهة التحديات من خلال التكيف الفعال، لأنها تمتلك مقومات النجاح في تحفيز النمو الأخضر المستدام.

وفي هذا الصدد، سنكون مع رائد الأعمال والتكنولوجيا بيل جيتس، الذي يتحدث في كتابه الجديد عن الإبداع وأهميته في التطور الاقتصادي الحديث، وأهمية أن تكون خطوات البشر نحو التنمية محسوبة، بحيث لا تكون على حساب البيئة التي يجب أن نقدرها حقها، والتي لا ينبغي أن تكون رفاهيتها على حسابها.

وفي مادة اقتصادية تتطرق إلى موضوع غاية في الأهمية، وهو موضوع التمويل الذي تتولاه الشركات الكبرى، وتسيطر من خلاله على الحصة الكبرى من سوق التمويل، يرى باري آيكنجرين، أستاذ الاقتصاد في جامعة كاليفورنيا، أنه عندما تقوم شركة واحدة بتمويل غالبية السكان فإن فشلها يهدم الاقتصاد بالكامل، وأنه يتعين على الهيئات التنظيمية أن تولي مخاطر التشغيل اهتمامها الشديد مع القلق بشأن حماية بيانات العملاء.

وختاماً، نرجو أن يكون هذا العدد بما احتواه من مواد معرفية ومضات فكرية زاداً يأخذ قراءنا الكرام إلى عالم مليء بالفائدة، وأن يكون شهر رمضان المبارك شهر خير وبركات على أمم الأرض قاطبة.



جمال بن حويرب
المدير التنفيذي

